من ملوك اليونان بل هو رجل حكيم كان في زمن ابطينوس احد ملوك الروم
بعد اليونانيين ملوك كثير والدليل على انه ليس من ملوك اليونان انه ذكر
في كتاب المجسطي انه رصد الشمس بالاسكندرية سنة ثمانمائة وثمانين لبخت
نصر وكان من بخت نصر الى قتل دارا اربعمائة وتسعة وعشرون سنة ومن قتل دارا الى
اوغسطس الى ان ملك ابطينوس مائة وسبعون سنة فيكون ذلك موافقا
لما حكاه بطليموس في كتابه والاسطرلاب كرة مطبوعة
من تسعة ضمت عليها البلدان وزعم ان الافلاك تسعة فاولها
اقربها الى الارض وهو اصغرها وهو فلك القمر ثم الذي يليه فلك عطارد
ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم من فلك
البروج وفيه سائر الكواكب الثابتة التاسع الاعظم الحاكم على جميع الافلاك
ويسمى الاثير لانه يوثر في غيره وغيره لا يوثر فيه والقهري لانه يدير
الافلاك دورة قسرية في كل يوم وليلة وحكى ابو حيان التوحيدي قال
كان ابن بكير يقول دون فلك القمر فلكان هما سبب المد والجزر يقطعان الفلك
كل يوم وليلة مرتين وهذا من آرائه التي تفرد بها ولم ار احدا يوافقه عليها
والصناعة برهانية ولا اعرف اي برهان قام له على هذه الدعوى وكلام
بطليموس ما احسن بالانسان ان يصبر عما يشتهي ويحسن منه ان لا يشتهي الا ما
ينبغي وقال ينبغي للعاقل ان ينظر كل يوم في المرآة فان رأى وجهه حسنا لم
يشنه بقبيح وان رآه دميما لم يجمع بين قبيحين **وبقراط علم العلل**
والاعراض بلطف حيلته هو بقراط بن ابرقليدس كان في زمن لقمان ابن
اسفنديار ويقال انه سابع الاطباء الذي اولهم اسقليبيوس وهو قبل
سقراط وافلاطون وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها قد كادت
تبيد لقلة ابناء الموهوبين لها من آل اسقليبيوس فانهم كانوا يلقنوا
الابناء ولا يكتبونها فيتعلم غيرهم فنشر بقراط هذه الصناعة في
الناس وعلم الغربا وعهد الى الاطباء عهدا طويلا مشهورا وقال جالينوس
في بعض كتبه ان بقراط كان تعلم ما تعلمه من الطب من اهل البحوث ما لم يكن

جيته له يبعثون فيه ... بين يديه ليعلموا انه يسمع منهم
... ما احبوا وكان يقول انما ... كما يبنون في الزمن الذي
الكون والموجود الحقيقي ذلك الكون والعالم ...

بدانيه فيه احد من اهل زمانه وكان يعلم ان الاركان التي منها تركيب ابدان
الحيوان وكون ~~جميع الاجسام الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان~~ وكون
جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وفسادها وهو الذي برهن كيف التي
يكون المرض والصحة في جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الامراض
وجهات مداواتها وهو اول من اتخذ المارستان وذلك انه عمل بالقرب من داره
موضعا منفردا للمرضى وجعل لهم خدما يقومون بالفارسي ولم يكن يرغب
في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الفرس كتب الى عامله من بلاد اليونان
يأمره بحمل بقراط اليه لاجل وباء عرض في بلاده وان يحمل اليه مائة قنطار ذهبا
ويضمن له اقطاعا مثلها وكتب الى ملك اليونان في ذلك الوقت يستعين
به على اخراجه اليه وضمن له مهادنة سبع سنين فلم يجب بقراط الى هذا وقال
اهل المدينة ان خرج ابقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وتفسير ابقراط
ضابط الخيل وكتبه جليلة واخباره حسنة ومن طريف حكاياته ان ولد
احد الملوك عشق جارية من حظايا ابيه فنحل بدنه واشتدت عليه وهو
كاتم خبره فاحضر ابقراط فجس نبضه ونظر الى بشرته فلم ير علة فذاكره
حديث العشق فرآه يهتز لذلك ويضطرب فاستخبر الحال من
حاضنته فلم يكن عندها خبر فقال هل خرج من داره فقالت لا الا الى بيت ابيه
الحظايات بطاعتي فامره فقال اخرج على النسا فخرجن وبقراط واضع
اصابعه على نبض الصبي فلما خرجت الجارية اضطرب عرقه وحار طرفه فعلم بقراط
انها المحبوبة فصار الى الملك فقال له ان ابنك عاشق لمن لا يوصل اليها
صعب فقال الملك ومن ذلك قال هي زوجتي قال انزل عنها ولك عوضها فمنع بقراط
وقال هل رأيت احدا كلف احدا طلاق امرأته ولا سيما الملك في عدله وانصافه يأمرني
بفراق زوجتي وهي عديلة روحي فقال الملك اني اوثر ولدي عليك واعوضك
احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد والسيف فقال بقراط ايها الملك لا يسمح
بها اخي ينصف من نفسه ما ينصف من غيره ارأيت لو كانت العشيقة حظية الملك
ففهم الملك المراد وقال لابقراط عقلك اتم من معرفتك ونزل عن الحظية لابنه فشفي

بداره وسماه اخشيد ركون اي مجمع المرضى وكذلك لفظ البيمارستان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)